00004.JPG

المطول

الحلال والله انه كلام حذف منه المسند اليه وظن
ان هذه الاحوال هي التي بها يتحقق مطابقة
هذا الكلام لما هو مقتضى الحال والتحقيق
فافهم واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ
باعتبار ان كون الجملة مؤكدة او غير مؤكدة
اعتبار راجع اليها وتخصيص اللفظ بالعربي
مجرد اصطلاح لان هذه الصناعة انما
وضعت لمعرفة احوال اللفظ العربي لا غير
واما عدل عن تعريف صاحب المفتاح علم
المعاني بانه تتبع خواص تراكيب الكلام في
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان
وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق
الكلام على ما يقتضي الحال ذكره لوجهين الاول
ان التتبع ليس بعلم والصادق عليه فلا يصح
تعريف شيء من العلوم به والثاني انه فسر التراكيب
بتراكيب البلغاء حيث قال واعني بتراكيب الكلام
التراكيب الصادرة ممن له فضل تمييز ومرتبة
وهي تراكيب البلغاء ولا خفاء في ان معرفة البليغ
من حيث هو بليغ متوقفة على معرفة البلاغة
وقد عرفها في كتابه بقوله البلاغة هي بلوغ المتكلم
في تأدية المعاني حد الله اختصاص تراكيبه بتوفية خواص
التراكيب حقها وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية
على وجهها فان اراد بالتراكيب في تعريف البلاغة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)